الرُّبَّان والزورق

رمالُ الشّطِّ تحكي لي ... عن الربّان، والزورقْ

تقول: (لقد رعى بالأمـ ... ـسِ بُستاناً، وقد أَورقْ

يجولُ، وبين قصريه ... جرى نَهرٌ، وقد أغدَقْ)

أرى الشطآنَ تعبَثُ بي ... لكي أنسى، ولا أقلَقْ

وأُبصِرُ نجمةً ضاعتْ ... تُنيرُ، إذا الدُّجى أَطبَقْ

أُساهِرُها، فتُبكيني ... وتروي قصّةً أصدَقْ

عن الربّانِ، أجهدَهُ الـ ... أسى، وشراعَه أَحرَقْ

يُصارِعُ لُجَّ أمواجٍ ... تُحيطُ به كما الخندقْ

يروغُ مُناوِراً خطَراً ... وهَولُ الخَطْبِ قد أَحدَقْ

يُغالبُ دمعَه لكن ... يَغَصُّ الحَلْقُ أو يَشرَقْ

فيُطلِقُ مِن أسىً صيحا ... تِ مَشدودِ الخُطى، مُوثَقْ

غريبَ الدّارِ، تلفظه الـ ... ـحياةُ، يعيشُ كالمُرهَقْ

سميرَ الليلِ، يسألُه: ... أَأَنجو؟ أم تُرى أَغرَقْ؟!

أخي صبراً، فَرُوحُ الحُر ... رِّ نُورٌ خالدٌ مُطلَقْ

وآسِرُهُ بهذا الكو ... نِ خَلْقٌ بَعْدُ لم يُخلَقْ

obeikandi.com